

الغدير

[204] وكان قد تخلف بالمدينة لرمد عينيه، وكان لا يبصر موضع قدمه فذهب إليه سلمة وأخذ بيده يقوده (1) وملاً المسامح قوله صلى الله عليه وآله لأعطين الراية إلى رجل كرار غير فرار. أكان الأشجع في العريش يوم خيبر؟ لما قاتل المصطفى بنفسه يومه ذلك أشد القتال وعليه درعان وبيضة مغفر، وهو على فرس يقال له: الطرب (2) وفي يده قناة وترس كما في السيرة الحلبية 3 ص 39. أكان الأشجع في العريش يوم أحد يوم بلاء وتمحيص؟ حتى خلس العدو إلى رسول الله فذث بالحجارة حتى وقع لشقه فأصابت رباعيته، وشج في وجهه، وكلمت شفته، فجعل الدم يسيل على وجهه، وجعل يمسح الدم ويقول: كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم (3). أكان الأشجع في العريش؟ يوم قال فيه علي: لما تخلى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد نظرت في القتلى فلم أر رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: والله ما كان ليفر وما أراه في القتلى، ولكن الله غضب علينا بما صنعنا، فرفع نبيه، فما في خير من أن أقاتل حتى أقتل، فكسرت جفن سيفي ثم حملت على القوم فأفرجوا لي فإذا برسول الله بينهم. وقد أصابت علياً يوم ذلك ستة عشر ضربة كل ضربة تلزمه الأرض فما كان يرفعه إلا جبريل. " أسد الغابة 4: 20 " أكان الأشجع في العريش يوم وقع رسول الله في حفرة من الحفر التي عمل أبو عامر ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون؟ فأخذ علي بن أبي طالب بيده صلى الله عليه وآله واحتضنه ورفع طلحة حتى استوى قائماً (4).

(1) صحيح مسلم 2: 102، سنن البيهقي 9: 131،

الرياض النضرة 2: 186، السيرة الحلبية 3: 41، شرح المواهب للزرقاني 2: 223. (2) من أشهر خيله صلى الله عليه وآله وأعرفها، سمي بذلك لكبره أو لسمنه أو لقوته وصلابته تشبيهاً له بالجيل. قالوا: أهداه له صلى الله عليه وآله وسلم فروة ابن عمرو الجذامي. أو: ربيعة بن أبي البراء. أو: جنادة بن المعلى. (3) سيرة ابن هشام 3: 27، طبقات ابن سعد رقم التسلسل 549، تاريخ ابن كثير 4: 23، 29، امتاع المقرئ ص 135، شرح المواهب للزرقاني 2: 37. (4) سيرة ابن هشام 3: 27، الامتاع المقرئ ص 135، تاريخ ابن كثير 4 ص 24، عيون

الأثر 2: 12. [*]